أعتزّ بتكريم بلدي لي في شعار «فخر بلدي»

طارق صالحية لـ«الوطن»: علينا تسليط الضوء على الموسيقيين السوريين الذي وصلوا إلى العالميّة

عامر فؤاد عامر

ابتدأ العزف على آلة الغيتار في عمر ست سنوات، فكان بوابته إلى الحياة، وأبدع في هذا الطريق ليصبح اليوم مدرساً ومعلماً لهذه الآلة، بعد تخرجه في المعهد العالي للموسيقا في دمشق، ورئيساً لقسم الغيتار في معهد «صلحي الوادي»، مع تاريخ مملوء بالمشاركات الفنيّة في حفلات ضمن سورية وخارجها، إضافة للمشاركة في تسجيل أغنيات لنجوم الغناء العربي، كالسيدة «فيروز»، و«زياد الرحباني» وغيرهما، كما نجده جاداً في نشر ثقافة الموسيقا بين الناس ولا سيما الأطفال، وفي خصوصيّته الموسيقيّة نراه يبدع في المزج بين اللونين الغربي والشرقي ليمنحنا لحناً موسيقياً متجدداً، الفنان «طارق صالحيّة» يشاركنا أفكاره في هذا الحوار عبر «الوطن» ليحدثنا المزيد عن نشاطه في الموسيقا:

كان للموسيقي «طارق صالحية» حفلة في دار الأوبرا في دمشق مؤخراً بالاشتراك مع الفنانة «محرزية الطويل» والموسيقي «محمد السبسبي»، وكان للحفلة إيقاعها الناجح لدى الحضور والصدى الجميل في الوسط الفني والإعلامي، وعنها يقول: «جاءت فكرة الحفلة من عازف العود «محمد السبسبي»، وليست هذه المرّة الأولى التي نعزف فيها مع بعضنا – فوالد محمد الموسيقي «حسين السبسبي» هو صديقي في الأصل وعزفنا وعملنا مع بعض في السابق– وقد لاحظت – أنا ومحمد – أننا في حالة العزف نصبح كشخص واحد، فهناك لغة كبيرة من الانسجام الموسيقي بيننا، على الرغم من صعوبة جمع هاتين الآلتين ضمن لوحة موسيقيّة واحدة، ولكن روحياً استطعنا العمل على جعلهما آلتين منسجمتين، وقد كنت أحضر بعد جولتي التدريسيّة يومياً وأنسى حالة التعب والإرهاق من خلال العزف مع «محمد»، وحاولنا الاجتهاد في التدريب مع الفنانة «محرزيّة الطويل» ومنها بروفا كانت على «الواتس آب» قبل قدومها إلينا من تونس، وما شجّعني على الحفلة هو صوتها الجميل، والطبقات التي تستخدمها أثناء الغناء، فهي مثقفة موسيقياً، وتعرف في المقامات الموسيقيّة، وفي فنّ الارتجال، والإيقاع، والنغمة، وكان الحفلة على قسمين الأول مقطوعات موسيقيّة والثاني بالمرافقة مع صوت الفنانة «محرزيّة»، وقد وضع برنامج الحفلة «محمد السبسي» أيضاً، وبقينا على تدريبنا إلى أن ظهرت الحفلة بالصورة الناجحة التي تابعتموها.

طارق صالحية

وعما يميّز هذه الحفلة وخصوصيتها كان إجابة الفنان «طارق صالحيّة»: «هي فكرة غير اعتيادية؛ بوجود ثلاثي: آلتي غيتار وعود، وصوت بشري، ومن دون مرافقة كونترباص أو بيانو أو أورغ، وهي فكرة جميلة فيها تحدّ، كما أن المسرح كان مملوءاً بالجمهور الذي تفاعل بقوّة معنا».

يضيف «صالحيّة» عن أهمية إقامة مثل هذه الحفلات اليوم: «لنا الشرف في تقديم حفلة على مسرح الأوبرا في دمشق، وقد تعاونوا معنا كثيراً إدارة ومنضمين، ودورنا اليوم كموسيقيين العمل على نشر الحبّ عبر الموسيقا، والحفلات، وهذا دورنا اليوم، ولا سيما نحن أبناء سورية، فقبل الميلاد بـ٧ آلاف عام كان لدينا أوركسترات موسيقيّة على هذه الأرض، تقدّم الموسيقا، وكان هناك قادة إناث لها، وكثير من المنجزات الموسيقيّة السوريّة، ودورنا اليوم أن نستمر على هذا الدور، واليوم عندما نقدم حفلاتنا في زمن الحرب وتأتي الناس للمتابعة والاستماع، فهذا دور مهمّ لاستمرار الحياة والحضارة، وعلينا أن نبقى على قوتنا ومحبتنا ونضالنا هذا».

تجربة التدريس

يرأس الموسيقي «صالحيّة» قسم «الغيتار» في معهد صلحي الوادي، كما يعمل مدرساً في المعهد العالي للموسيقا في دمشق، ومدرساً في مدرستي «البشائر» و«أبناء الشهداء»، وعن منهاج التدريس ومواكبة ذهنيّة الطفل: «منهاج تدريس الغيتار الكلاسيكي هو منهاج عالمي وموحّد، وهنا في سورية لا ندرّس بصورة عشوائية بل عن طريق أكاديمي، وهناك مدرسون سبقوني ودرّسوا الموسيقا بهذا المنهاج ومنهم الأساتذة: «مازن صالح»، و«وسيم غريواتي»، و«مازن جرجور»، وغيرهم. وفي تجربتي اليوم أعلّم الأطفال أيضاً عن طريق الأغاني في مراكز الإيواء، وإكسابهم القيم؛ من خلال الأغنية، والتحدّث معهم، والمناقشة ثم الغناء..».

الفنانون من سورية

عن التجديد وملاحظات حول المنهج التدريسي يضيف أيضاً: «اليوم أركز على تعديل بسيط ومهمّ جداً من خلال الحديث عن الموسيقيين السوريين أمثال: «محمد عبد الكريم» أمير البزق، و«غزوان الزركلي» عازف البيانو العالمي، و«كنان العظمة» عازف الكلارينيت العالمي، و«رشا رزق» المغنية ذات المستوى العالمي، وكذلك عن الراحلين مثل: «عبد الفتاح سكر» و«عدنان أبو الشامات» وغيرهم، فمن المفروض أن نسلّط الضوء على السوريين إن كانوا مغنين أو عازفين أو ملحنين».

حنين

شارك الفنان «طارق صالحيّة» في حفلات كثيرة في سورية وخارجها، لكن اليوم كثير الاهتمام بالحفلات التي تقام في سورية، فدور الفنان السوري اليوم أن يقاوم من خلال فنّه وثباته على أرضه، وعن إنتاجه الخاص يضيف بأنّه قدّم «C. D» موسيقياً مشتركاً مع الفنان «حسين السبسبي» وهو يتحدّث عن أعمال تراثيّة، ويتأسف لأن هذا العمل لم يسوّق له بصورة سليمة أبداً، أمّا عن أعماله اليوم فيقول: «اليوم أعمل على تطوير نفسي والعمل على تقديم نفسي بين القديم والحديث، ومن دون التأثر بما ينتجه الأتراك من موسيقا، واليوم خصوصيّتي في العزف أن أظهر كما أنا، بعيداً عن تقليد أحد؛ فأستفيد من الجميع ولكن أقدّم نفسي في العزف كما أنا بالتالي تولد حالة التطوير هنا».

التكريم الأجمل

لدى السؤال عن حالة التكريم، والتكريم الأجمل الذي يمكن أن نتحدث عنه اليوم أجاب: «كرّمتني بلدي كثيراً، والتكريم الأهمّ الذي أذكره عندما شاركت مع جوقة «الفرح» في حفلات أقامتها في أميركا في العام ٢٠٠٧ ولدى العودة كرّمتني بلدي بمنحي شعاراً اسمه «فخر بلدي»، فقابلتنا السيدة الأولى «أسماء الأسد» حينها، وقدّمت هذا الشعار، وهذا التكريم الذي أفخر به دائماً. ومؤخراً كرّمتنا دار الأوبرا السوريّة على الحفلة التي قدّمناها، من مدير الدار وهذا التكريم يحثني على العمل والعطاء بمحبّة أكبر لبلدي».

عن الأطفال والتربية

في سؤالنا عن الأطفال ورفع الذائقة الموسيقيّة وكيفيّة التعامل معهم ذكر الموسيقي «طارق صالحية» مجموعة من الأفكار أخذنا منها: «أولادي وطلابي أنصحهم بالانتقاء، فالاستماع للموسيقا يشبه تناول الطعام، وشراء الثياب، وانتقاء الأصدقاء، وهذا الأمر أركز عليه مع أطفالي في البيت والأطفال الذين أعلمهم الموسيقا أيضاً، فتولد كثير من المناقشات بيني وبينهم، وأسعى إلى استيعابهم في كلّ الأسئلة التي يطرحونها، وبذلك نفتح له مجالاً للتفهّم وللمعرفة».

نصيحة

وعن نصيحة أخيرة يقدّمها للقارئ، كانت: «ابتعدوا عمّا يسمعه الكبار، فلا شيء جميلاً يسمعونه مضمون لديكم، ولا بدّ من التفريق بين الصورة والصوت اليوم، فالفيديو كليب مهما كان متقناً لا يعني أن الأغنية جميلة، والكبار لا يملكون المقدرة عل الانتقاء السليم للغناء والصوت، وأملي أن يختلف طفلنا عنا، فيعمل على التفريق بين الصح والخطأ، وبين الموسيقا التي تحمل الفكر والروحانية والضجيج».

ع الطالع والنازل!

لماذا يقاطعك من تكتب عنه؟!

يكتبها: «عين»

(لا تظلموا أصحاب حرف العين)

(رحم الله من أهدى إليّ عيوبي)!

هذه واحدة من العبارات النقدية التي جاءت في سياق ممارسة تاريخية بين الخليفة عمر بن الخطاب وإحدى الشخصيات البارزة في ذلك العصر، فتوجيه الانتقاد وهدي الناس إلى عيوبهم عملية في مصلحة الطرفين، ولو أن هذه العملية تتوقف، لتوقف التطور، وتراكمت الأخطاء، وهذه مصيبة!

في روسيا يمكن لمن يريد التعرف إلى تاريخ النقد أن يقرأ مجلدات بليخانوف الشهيرة، التي تتحدث عن أسس النقد ودوره في المجتمع، وفي فرنسا يمكن أن يقرأ عن منهج رولان بارت الشهير التي يدخل في تلافيف عملية الكتابة..

وفي الفن العربي كان نجوم الفن يترصدون ماذا يكتب عنهم النقاد لأن شهادة واحدة من ناقد متمرس قد توصلهم إلى درجة أعلى، أما هنا فالعملية تهدف إلى تفاعلية تشبه المداعبة أحياناً.. لعل المداعبة التي تكشف العيوب.

ويظن البعض أن الكتابة عنه تستهدفه شخصيا، وهذا ما يلمسه بعض من تبدأ أسماؤهم بحرف (العين) في الإذاعة والتلفزيون، فما أن تكتب ملاحظة نقدية على هذه الصفحة حتى يقاطع من يظنون أنه (عين)!

وكما تعرفون، فإن من يبدأ اسمهم بهذا الحرف كثر..

عرفنا الأمر بشكل متأخر، والشيء المؤسف أن بعض ردود الأفعال تأتي من مذيعات يعتقدن أنهن أكبر من الانتقاد، وكأن الدنيا تهتز عندما يكتب شيء عنهن، وكأن ظهورهن هو عملية وطنية مقدسة يحظر على أحد المساس بها، علما أن الصحافة تنتقد أحياناً الحكومة نفسها، وتحكي عن قامات في المجتمع أهم بكثير من الراكضات وراء الشهرة دون أن يقدمن مايشير إلى احترام هذه الشهرة التي يبحثن عنها.

المسألة من أولها إلى آخرها هي عملية تفاعل، يظهر فيه النقد القاسي بهدف الوصول إلى مستوى أفضل، فإذا كان هذا النوع من الانتقاد يثير ردود أفعال غير صحية، فسنكتب عنها بالاسم لندلل على عدم أحقية هؤلاء ليحملن شرف الانتماء إلى المهنة المقدسة، وهي العمل الإعلامي، حيث ينقل صاحب هذه العمل أشرف الرسائل وأسماها إلى الناس..

ورحم الله من قال:

(رحم الله من أهدى إلي عيوبي)!

من هنا وهناك!!

• قال أحد مديري الإنتاج في جلسة خاصة: في القناة الأولى هناك أسماء كثيرة تريد أن تقبض دون أن تعمل. فسأله مدير إنتاج آخر: وفي بقية الأقنية؟! خبرنا دخيلك!

• قال أحد الصحفيين إن أجمل الفقرات التي عرضت حول الانتخابات هي فقرة (نوادر درامية)، والسبب أنها ناقدة وهادفة معا!

• مذيعة قبضت تعويضا عن مذيعة أخرى منذ عدة أشهر، والمذيعة الأخرى تنتظر الاستحقاق الذي لم يرد بعد!

• المذيع عمر عيبور ظهر على قناة تلاقي وتحدث عن المرأة في المجتمع، وظل يمدحها حتى جف ريقه، ولم يذكر أي شيء عن المرأة المذيعة!

• على قناة محلية تقدم إحدى قارئات الأبراج أبراجها يوميا، وهي الحالة الوحيدة في عالم الأبراج التي تذكر فيها بعض الأسماء وتهنئهم في عيد ميلادهم!

أسهل برنامج!

يقف الضيف، وهو يحمل بيده عدة أوراق، ويتحدث عن موضوع محدد، ثم يقول: إلى اللقاء في حكاية جديدة. تفتقد هذه الطريقة إلى أدنى مستلزمات البرنامج التلفزيوني حتى لو كان في جعبة المتحدث كنزا ثمينا من المعلومات!

وين الغلط؟!

• مذيعة على قناة دراما تلفظ كلمة (سوبر) بطريقة معاصرة هي (شوبر)!

• مذيعة على قناة تلاقي تلفظ عبارة ١٧نيسان، هكذا: ١٧ نيشان!

• شريط إخباري وردت فيه عبارة: مسلسل من بطولة: فلان وفلان وآخرين، وفي الشريط نفسه نقرأ (بدأ تصوير مسلسل الكوميدي)!

انتباه!!

المعلومات التي تؤخذ في البرامج الاذاعية والتلفزيونية وحتى الصحفية عن الشبكة العنكبوتية أغلبها من موسوعة (ويكي) أو (ويكيبيديا)وهي موسوعة مشبوهة نجد فيها معلومات صحيحة ومعلومات مزورة وخاطئة عن تاريخنا في المضمون!

بروموشن!

تعرض الإخبارية السورية إعلاناً ترويجياً لبرنامج (صباحنا غير) ترد فيه عبارة (على هوا الإخبارية السورية)، وتفهم (على هوى الإخبارية السورية)، والأفضل: على هواء..

برجك اليوم ٤/١٩

نجلاء قباني

يوم فيه اهتزازات وكأنك في سفينة موجة تأخذك إلى الأمام وموجة إلى الخلف وقد يرتفع صوتك أو تحتد بلهجتك مع من حولك أو تطلق أوامر صعبة التنفيذ.

أهم ما يجب أن تفعله أن تنظم واجباتك حسب أولوياتك لكيلا تعمل أكثر من طاقتك فأنت تمتلك الحظوظ القصوى ولكن الإنجاز سيحتاج لتصميمك وجهودك.

أيام جيدة وفيها مصالحات أو مناقشات أو لقاءات قد تفرحك وتهدئ من المشاكل وأنت مسؤول وواقعي وتعرف تماماً ما يجب عليك فعله ضع أهدافاً تنوي الوصول إليها.

تقاسمْ مشاعرك مع المحيط واستشرهم في أمورك بعيداً عن العناد أو الشجار واشرح وجهة نظرك فاليوم ليس لتعقيد الأمور أو للسير باتجاه التصعيد.

يحمل لك اليوم كوكب الزهرة تصالحاً أو تسوية مع أشخاص مهمين في حياتك ومشكلة عائلية قد تحل على أكمل وجه، أو مكافأة مالية غير متوقعة تنتظرك.

أنصحك بالتقليل من الصرف العشوائي والبذخ وتذكر أخطاء الماضي فاليوم للمال أو تضطر لدفع مصاريف إضافية لم تكن بالحسبان فأمورك المالية بحاجة إلى تنظيم.

تفرحك كلمات المدح والإعجاب وتشعر أن هالة من نور تزيد وجهك وكأن الكاميرا مسلطة على قامتك ووجهك وتسعد لإعجابك بنفسك وإعجاب الآخرين بك.

ابتعد عن الثرثرة والقيل والقال تجنب الأوهام ولا تصدق أناساً لا تعرفهم كفاية فقد يحاولون التأثير فيك بأخبار مزعجة أو غير موثوقة تأكد مما يقال.

أيام للأفراح وللسعادة وللزيارات أو السفر أو التجمعات المرحة فالظروف تسعدك ولا أظن أنك ستعيش وحدك هذا اليوم على الرغم من الطقس المتقلب وغير المستقر.

قد يحاربك رؤساؤك في العمل أو تشعر أن من حولك أحياناً جواً من الضغط غير العادي على مستوى زملاء المهنة وقد تكتشف أكثر من مؤامرة تحاك ضدك أو تتعرض للظلم.

لديك أكثر من فرصة حاول أن توازنها وتستفيد منها وتحولها لمصلحتك وحظك يأتي من سفر وقد تزرع علاقة جيدة وتتعرف على شخص مفيد لك مستقبلاً.

يجب أن نسمح لمن يحبنا بمساعدتنا ودعمنا وإعطائنا القدرة على الاستمرار وهذا سيجعلنا نفهم أن الحب الكبير لا يقوم على العطاء والأخذ فقط بل على المشاركة.

كلمات متقاطعة

أفقي:

١- عاصمة أوروبية- ظاهرة طبيعية.
٢- مدينة أميركية ساحلية- كُل (م).
٣- متشابهان- مجموعة طيور- نقود.
٤- من أولاد نوح عليه السلام- والدته- ثلثا هدم.
٥- فقدان العقل- ممنوع شرعاً (م).
٦- للمساحة- سقاية – أحد أبواب دمشق.
٧- ممثلة مصرية- بيرة (م)- ظهر.
٨- مزامير- حروف متشابهة.
٩- عشيق.
٠١- فاه- متشابهان- يلبسها أهل الصحراء.
١١- واد في جهنم- ثلثا تدق.
١٢- الرعب (مبعثرة)- نبتَ- علامة موسيقية.

عمودي:

١- مغنية لبنانية- من البقول.
٢- جزيرة شهيرة بالشاي- ابن الملك.
٣- قادم (م)- شواطئ – رب (م).
٤- أحد أقاربك (م)- نخيفه.
٥- ضمير منفصل- ظلام (م).
٦- ممثلة مصرية.
٧- عملة عربية- يتلو ويأتي بعده.
٨- يعرف.
٩- مكتمل (م)- متشابهان.
٠١- علم مؤنث- مغنية مصرية.
١١- ممثل مصري راحل- أهرب.
١٢- نهر في العراق- أوافقه.

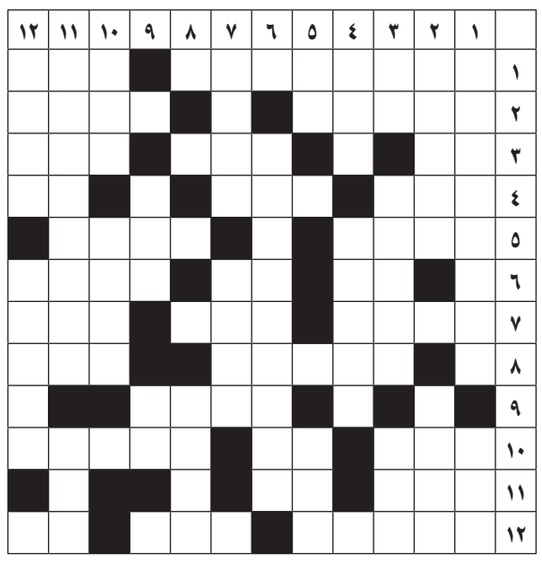

الحل السابق:

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	م	ح	م	د	ح	د	ا	ق	ي	■	ب	ر
٢	ح	ر	ي	ر	■	ح	ن	ق	■	ب	د	ا
٣	م	ف	■	ب	ط	ر	ي	ق	■	ع	ن	م
٤	و	هـ	ن	■	ب	■	ق	■	ي	ي	ي	ي
٥	د	■	ع	م	ل	هـ	■	ي	م	ر	■	ا
٦	ح	ل	ا	ق	■	■	هـ	ر	س	■	م	م
٧	م	و	ن	ر	■	هـ	ب	هـ	■	■	و	ا
٨	ي	ا	د	■	ج	و	ا	د	■	ر	س	م
٩	د	ا	■	ا	ب	ا	ر	■	ر	ب	ا	■
١٠	هـ	ح	ر	ج	■	ر	ق	ي	ق	■	■	ع
١١	■	■	ف	ر	ي	د	■	د	م	ر	■	ق
١٢	م	ح	م	د	ع	ط	ي	هـ	■	ي	م	د

كلمة السر

س	ر	ع	ا	ت	هـ	ا	ر	ي	س	ت	ى
ت	ف	ب	ي	ر	د	ن	س	ا	ل	ا	ص
م	ت	ن	و	م	ث	ل	ا	ن	و	ل	ق
ش	ن	ا	ن	ن	ا	م	ن	ش	ن	ا	ا
ي	ز	د	ح	ا	ن	م	ن	ع	ح	ي	ب
ن	ل	و	ن	ا	ا	ى	ا	ر	ن	ا	ة
و	ق	ن	م	ج	ل	ا	ن	ن	ا	م	ي
ب	د	ع	ب	ل	ا	د	ب	ن	م	ل	ا
ا	ر	ع	ش	ن	ص	ت	ل	ف	ت	و	هـ
ص	ا	ن	ل	ص	و	ر	ك	س	م	ن	ن
ل	ي	ر	ج	ت	ي	ة	ع	ط	ق	ك	ل
ا	ا	ل	ط	ر	ي	ق	ء	ج	ا	ف	ن

كلمة السر مؤلفة من عشرة حروف ممثلة سورية.

(أجل الأيام تجري بنا دون أن نشعر... تمشي بأقصى سرعاتها.. وتفلت منا كقطعة الصابون... نمسك بها فتنزلق... تسير ونحن لا ندري... ثم نفاجأ أننا وصلنا لنهاية الطريق ونحن نشعر أننا لم نبدأ بعد..)

SUDOKU

		4		7		3		
2					8	5		
				4				8
	7		4	1				3
		1		3		2		
4				9			7	
8				5				
		7	1					9
		6		2		8		

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

الحل السابق:

4	5	1	9	2	7	6	8	3
3	2	7	8	5	6	4	1	9
8	9	6	3	4	1	5	2	7
1	6	4	5	3	9	2	7	8
9	8	5	7	6	2	3	4	1
7	3	2	4	1	8	9	6	5
6	4	8	1	9	3	7	5	2
5	7	9	2	8	4	1	3	6
2	1	3	6	7	5	8	9	4

الطقس

	اليوم	غداً
دمشق	١٥/٣١°	١٦/٣٣°
حمص	١٥/٢٨°	١٦/٢٩°
حلب	١٣/٢٧°	١٤/٢٨°
اللاذقية	١٦/٢٦°	١٨/٢٨°
السويداء	١٢/٢٧°	١٤/٢٩°
الحسكة	١١/٢٧°	١٢/٢٨°

من هو؟

فنان سوري، إذا جمعت الأحرف:

٣ + ٦: للتفسير.
١ + ٢: شعور.
٥ + ٧ + ٤: ضد (وجود).

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧

الحل السابق: جيني إسبر.